



# قَصُّ النَّبِيِّينَ

الجزء الثاني

2

بسم الله الرحمان الرحيم



## أحسن القصص

### ١ - رؤيا عجيبة

كَانَ يُوسُفُ وَلَدًا صَغِيرًا، وَكَانَ لَهُ أَحَدَ عَشَرَ  
أَخًا. وَكَانَ يُوسُفُ غُلَامًا جَمِيلًا، وَكَانَ يُوسُفُ  
غُلَامًا ذَكِيًّا. وَكَانَ أَبُوهُ يَعْقُوبُ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْ  
جَمِيعِ إِخْوَتِهِ.

ذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى يُوسُفُ رُؤْيَا عَجِيبَةً.  
رَأَى أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَرَأَى الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
كُلٌّ يَسْجُدُ لَهُ.

تَعَجَّبَ يُوسُفُ الصَّغِيرُ كَثِيرًا | وَمَا فَهِمَ هَذِهِ  
الرُّؤْيَا كَيْفَ تَسْجُدُ الْكَوَاكِبُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
لِرَجُلٍ؟ ذَهَبَ يُوسُفُ الصَّغِيرُ إِلَى أَبِيهِ يَعْقُوبَ  
وَحَكَى لَهُ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَجِيبَةَ.

« قَالَ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا  
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ».

وَكَانَ أَبُوهُ يَعْقُوبُ نَبِيًّا.  
فَرِحَ يَعْقُوبُ بِهَذِهِ الرُّؤْيَا كَثِيرًا.  
وَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ يَا يُوسُفُ، فَسَيَكُونُ لَكَ  
شَأْنٌ.

هَذِهِ الرُّؤْيَا بَشَارَةٌ بِعِلْمٍ وَنُبُوءَةٍ.  
وَقَدْ أُنْعِمَ اللَّهُ عَلَى جَدِّكَ إِسْحَاقَ وَقَدْ أُنْعِمَ اللَّهُ  
عَلَى جَدِّكَ إِبْرَاهِيمَ.

وَإِنَّهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ وَيُنْعِمُ عَلَى آلِ يَعْقُوبَ.  
وَكَانَ يَعْقُوبُ شَيْخًا كَبِيرًا، وَكَانَ يَعْرِفُ طَبَائِعَ  
النَّاسِ. وَكَانَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَغْلِبُ الشَّيْطَانُ،  
وَكَيْفَ يَلْعَبُ الشَّيْطَانُ بِالْإِنْسَانِ.



فَقَالَ يَا وَلَدِي، لَا تُخْبِرْ بِهِ الرُّؤْيَا أَحَدًا مِنْ  
إِخْوَتِكَ فَإِنَّهُمْ يَحْسُدُونَكَ وَيَكُونُونَ لَكَ عَدُوًّا.

## ٢ - حسد الإخوة

وَكَانَ يُوسُفُ لَهُ أَخٌ آخَرُ مِنْ أُمِّهِ اسْمُهُ بَنِيَامِينَ.  
وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّهُمَا حُبًّا شَدِيدًا، وَكَانَ  
لَا يُحِبُّ مِثْلَهُمَا أَحَدًا.

وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَحْسُدُونَ يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَيَغْضَبُونَ  
كَانُوا يَقُولُونَ: لِمَاذَا يُحِبُّ أَبُونَا يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ  
أَكْثَرَ؟

وَلِمَاذَا يُحِبُّ أَبُونَا يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَهُمَا  
صَغِيرَانِ ضَعِيفَانِ؟

لِمَاذَا لَا يُحِبُّنَا مِثْلَ يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ نَحْنُ شَبَابٌ  
أَقْوِيَاءُ، هَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ.

وَكَانَ يُوسُفُ وَلَدًا صَغِيرًا، فَحَكَّى الرَّؤْيَا لِإِخْوَتِهِ  
وَغَضِبَ الْإِخْوَةُ جِدًّا لَمَّا سَمِعُوا الرَّؤْيَا وَاشْتَدَّ  
حَسَدُهُمْ.

وَأَجْتَمَعَ الْإِخْوَةُ يَوْمًا وَقَالُوا أَتَتَلَوُا يُوسُفَ أَوْ  
أَطْرَحُوهُ أَرْضًا بَعِيدَةً.

حِينَئِذٍ يَكُونُ أَبُوكُمْ لَكُمْ خَالِصًا، وَيَكُونُ حُبُّهُ  
لَكُمْ خَالِصًا.

قَالَ أَحَدُهُمْ: لَا بَلْ أَلْقُوهُ فِي بئرٍ فِي طَرِيقٍ  
يَأْخُذُهُ بَعْضُ الْمُسَافِرِينَ.

وَوَافَقَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْإِخْوَةِ.

### ٣ - وفد إلى يعقوب

وَلَمَّا اتَّخَذُوا عَلَى هَذَا الرَّأْيِ جَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ.  
وَكَانَ يَعْقُوبُ يَخَافُ عَلَى يُوسُفَ كَثِيرًا، وَكَانَ  
يَعْرِفُ أَنَّ الْإِخْوَةَ يَحْسُدُونَهُ وَلَا يُحِبُّونَهُ.

وَكَانَ يَعْقُوبُ لَا يُرْسِلُ يُوسُفَ مَعَ الْإِخْوَةِ.  
وَكَانَ يُوسُفُ يَلْعَبُ مَعَ أَخِيهِ وَلَا يَذْهَبُ بَعِيداً.  
وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ عَزَمُوا عَلَى  
الشَّرِّ.

قَالُوا يَا أَبَانَا لِمَذَا لَا تُرْسِلُ مَعَنَا يُوسُفَ؟  
مَاذَا تَخَافُ؟

هُوَ أَخُونَا الْعَزِيزُ، وَأَخُونَا الصَّغِيرُ، وَنَحْنُ  
أَبْنَاءُ أَبِي. وَالْإِخْوَةُ دَائِماً يَلْعَبُونَ جَمِيعاً،  
فَلِمَذَا لَا نَذْهَبُ نَحْنُ وَنَلْعَبُ جَمِيعاً؟

«أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ».  
كَانَ يَعْقُوبُ شَيْخاً كَبِيراً، وَكَانَ يَعْقُوبُ عَاقِلاً  
حَلِماً. وَكَانَ يَعْقُوبُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَبْعُدَ مِنْهُ يُوسُفُ.  
وَكَانَ يَخَافُ عَلَى يُوسُفَ كَثِيراً.

فَقَالَ لِأَبْنَائِهِ :



«أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ».  
 قَالُوا: أَبَدًا! كَيْفَ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ؟  
 وَكَيْفَ يَأْكُلُهُ، وَنَحْنُ شُبَّانٌ أَقْوِيَاءُ؟  
 وَأَذِنَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ.

#### ٤ - إِلَى الْغَابَةِ

وَفَرِحَ الْإِخْوَةُ كَثِيرًا لَمَّا أَذِنَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ.  
 وَذَهَبُوا إِلَى غَابَةِ وَأَلْقَوْا يُوسُفَ فِي بئرٍ فِي الْغَابَةِ  
 وَلَمْ يَرْحَمُوا يُوسُفَ الصَّغِيرَ، وَلَمْ يَرْحَمُوا يَعْقُوبَ  
 الشَّيْخَ الْكَبِيرَ.

وَكَانَ يُوسُفُ وَلَدًا صَغِيرًا، وَكَانَ قَلْبُهُ صَغِيرًا.  
 وَكَانَتِ الْبئرُ عَمِيقَةً، وَكَانَتِ الْبئرُ مُظْلِمَةً.  
 وَكَانَ يُوسُفُ وَحِيدًا.

وَلَكِنَّ اللَّهَ بَشَّرَ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: لَا تَحْزَنْ وَلَا  
تَخَفْ

إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ، وَسَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ.  
سَيَخْضُرُ إِلَيْكَ الْإِخْوَةُ وَتُخْبِرُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ.  
وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَالْقَوَا يُوسُفَ فِي الْبَشْرِ  
اجْتَمَعُوا وَقَالُوا:  
مَاذَا نَقُولُ لِأَيِّنَا؟

قَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ أَبُونَا يَقُولُ أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ  
الذِّئْبُ فَنَقُولُ لَهُ صَدَقْتَ يَا أَبَانَا قَدْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ.  
وَأَفَقَ الْإِخْوَةُ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالُوا نَعَمْ نَقُولُ لَهُ يَا  
أَبَانَا قَدْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ.

قَالَ بَعْضُ الْإِخْوَانِ: وَلَكِنْ مَا آيَةُ ذَلِكَ؟  
قَالُوا: آيَةُ ذَلِكَ الدَّمُ.  
وَأَخَذَ الْإِخْوَةُ كَبْشًا وَذَبَحُوهُ.

وَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَصَبَّغُوهُ.  
وَفَرِحَ الْإِخْوَةُ جَدًّا : وَقَالُوا الْآنَ يُصَدِّقُ آبُونَا.

هـ - أمام يعقوب

«وَجَاءُوا أَبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ» .  
«قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ  
عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ» .  
«وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ» وَقَالُوا هَذَا  
دَمُ يُوسُفَ !

وَكَانَ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ نَبِيًّا ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا .  
وَكَانَ أَعْقَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ .  
وَكَانَ يَعْقُوبُ يَعْرِفُ أَنَّ الذِّئْبَ إِذَا أَكَلَ إِنْسَانًا  
جَرَحَهُ وَشَقَّ قَمِيصَهُ .

وَكَانَ قَمِيصُ يُوسُفَ سَالِمًا . وَكَانَ مَضْبُوعًا فِي الدَّمِ

فَعَرَفَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ دَمٌ كَذِبٌ، وَأَنَّ قِصَّةَ الذَّنْبِ  
قِصَّةٌ مَوْضُوعَةٌ.

فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: بَلْ هَذِهِ قِصَّةٌ وَضَعْتُمُوهَا «فَصَبِرٌ  
جَمِيلٌ» وَحَزَنَ يَعْقُوبُ عَلَى يَوْسُفَ حُزْنًا شَدِيدًا  
وَلَكِنَّهُ صَبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا.

#### ٦ - يوسُفُ في البئر

وَرَجَعَ الْإِخْوَةُ إِلَى الْبَيْتِ، وَتَرَكُوا يَوْسُفَ فِي الْبَيْتِ  
وَأَكَلَ الْإِخْوَةُ الطَّعَامَ، وَنَامُوا عَلَى الْفِرَاشِ.  
وَيَوْسُفُ فِي الْبَيْتِ، وَلَا فِرَاشَ وَلَا طَعَامَ.

وَنَسِيَ الْإِخْوَانُ يَوْسُفَ، وَنَامُوا.

وَمَا نَامَ يَوْسُفُ، وَمَا نَسِيَ أَحَدًا.

وَبَقِيَ يَعْقُوبُ يَذْكُرُ يَوْسُفَ، وَبَقِيَ يَوْسُفُ يَذْكُرُ  
يَعْقُوبَ.

وَكَانَ يَوْسُفُ فِي الْبَيْتِ، وَكَانَتِ الْبَيْتُ عَمِيقَةً.

وَكَانَتْ الْبُثْرُ فِي الْغَابَةِ، وَكَانَتْ الْغَابَةُ مُوحِشَةً.  
وَكَانَ ذَلِكَ فِي اللَّيْلِ، وَكَانَ اللَّيْلُ مُظْلِمًا.

### ٧ - من البثر إلى القصر

وَكَانَتْ جَمَاعَةٌ تُسَافِرُ فِي هَذِهِ الْغَابَةِ.  
وَعَطِشُوا فِي الطَّرِيقِ، وَبَحَثُوا عَنْ بُثْرٍ.  
وَرَأَوْا بُثْرًا، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهَا رَجُلًا لِيَأْتِيَ لَهُمُ بِالْمَاءِ.  
جَاءَ الرَّجُلُ إِلَى الْبُثْرِ، وَأَذَلَّ دَلْوَهُ.  
وَنَزَعَ الدَّلْوَ، فَإِذَا الدَّلْوُ ثَقِيلَةٌ!  
وَأَخْرَجَهَا فَإِذَا فِي الدَّلْوِ غُلَامٌ!  
دَهَشَ الرَّجُلُ وَنَادَى:

(يُبْشِرِي هَذَا غُلَامٌ).

وَفَرِحَ النَّاسُ جَدًّا وَأَخْفَوْهُ.

وَوَصَلُوا إِلَى مِصْرَ، وَقَامُوا فِي السُّوقِ وَنَادَوْا:  
مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْغُلَامَ؟ مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْغُلَامَ؟

اِشْتَرَى الْعَزِيزُ يُوسُفَ بِدَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ.  
 وَبَاعَهُ التُّجَّارُ وَمَا عَرَفُوا يُوسُفَ.  
 وَذَهَبَ بِهِ الْعَزِيزُ إِلَى قَصْرِهِ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ.  
 أَكْرَمِي يُوسُفَ، إِنَّهُ وَلَدٌ رَشِيدٌ.

### ٨ - الوفاء والأمانة

وَرَاوَدَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ يُوسُفَ عَلَى الْخِيَانَةِ.  
 وَلَكِنَّ يُوسُفَ أَبَى، وَقَالَ: كَلَّا!  
 أَنَا لَا أَخُونُ سَيِّدِي، إِنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَأَكْرَمَنِي.  
 إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.

وَعَصِبَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ وَشَكَتْ إِلَى زَوْجِهَا.  
 وَعَرَفَ الْعَزِيزُ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَاذِبَةٌ.  
 وَعَرَفَ أَنَّ يُوسُفَ أَمِينٌ.  
 فَقَالَ لِزَوْجِهِ (إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَطِئِينَ).



وَعُرِفَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ بِجَمَالِهِ، وَإِذَا رَأَهُ أَحَدٌ  
 قَالَ (مَا هَذَا بَشَرًا، إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ).  
 وَاشْتَدَّ غَضَبُ الْمَرْأَةِ وَقَالَتْ لِيُوسُفَ:

إِذْنُ تَذْهَبَ إِلَى السَّجْنِ!  
 قَالَ يُوسُفُ: (السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ!).  
 وَبَعْدَ أَيَّامٍ رَأَى الْعَزِيزُ أَنَّ يُرْسِلَ يُوسُفَ إِلَى  
 السَّجْنِ.

وَكَانَ الْعَزِيزُ يَعْرِفُ أَنَّ يُوسُفَ بَرِيءٌ.  
 وَدَخَلَ يُوسُفُ السَّجْنَ.

## ٩ - موعظة السجن

وَدَخَلَ يُوسُفُ السَّجْنَ، وَعَرَفَ أَهْلُ السَّجْنِ  
 جَمِيعًا أَنَّ يُوسُفَ شَابٌ كَرِيمٌ.  
 وَأَنَّ يُوسُفَ عِنْدَهُ عِلْمٌ عَظِيمٌ.

وَأَنَّ يُوسُفَ فِي صَدْرِهِ قَلْبٌ رَحِيمٌ .  
 وَأَحَبُّ أَهْلِ السَّجْنِ يُوسُفَ وَأَكْرَمُوهُ .  
 وَفَرِحَ النَّاسُ بِيُوسُفَ وَعَظَّمُوهُ .  
 وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ رَجُلَانِ وَقَصَا عَلَيْهِ رُؤْيَاهُمَا  
 (وَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا)  
 (وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا  
 تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ) .

وَسَأَلَ يُوسُفَ عَنِ التَّأْوِيلِ .  
 وَكَانَ يُوسُفُ عَالِمًا بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا .  
 وَكَانَ يُوسُفُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ .  
 وَكَانَ النَّاسُ فِي زَمَانِهِ يَعْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ .  
 وَوَضَعُوا أَرْبَابًا كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ .  
 وَقَالُوا هَذَا رَبُّ الْبَرِّ ، وَهَذَا رَبُّ الْبَحْرِ ، وَهَذَا  
 رَبُّ الرِّزْقِ ، وَهَذَا رَبُّ الْمَطَرِ .

وَكَانَ يُوسُفُ يَرَى كُلَّ ذَلِكَ وَيَضْحَكُ.  
 وَكَانَ يُوسُفُ يَعْلَمُ كُلَّ ذَلِكَ وَيَبْكِي.  
 وَكَانَ يُوسُفُ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ.  
 وَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي السَّجْنِ.  
 أَلَا يَسْتَحِقُّ أَهْلُ السَّجْنِ الْمَوْعِظَةَ؟  
 أَلَا يَسْتَحِقُّ أَهْلُ السَّجْنِ الرَّحْمَةَ؟  
 أَلَيْسَ أَهْلُ السَّجْنِ عِبَادَ اللَّهِ؟  
 أَلَيْسَ أَهْلُ السَّجْنِ بَنِي آدَمَ؟  
 كَانَ يُوسُفُ فِي السَّجْنِ وَلَكِنَّهُ كَانَ حُرًّا جَرِيئًا.  
 كَانَ يُوسُفُ فَقِيرًا وَلَكِنَّهُ كَانَ جَوَادًا سَخِيًّا.  
 إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَجْهَرُونَ بِالْحَقِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ.  
 إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَجُودُونَ بِالْخَيْرِ فِي كُلِّ زَمَانٍ.

## ١٠ - حكمة يوسف

قَالَ يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ :  
 إِنَّ الْحَاجَةَ سَاقَتْ الرَّجُلَيْنِ إِلَيَّ .  
 وَإِنَّ صَاحِبَ الْحَاجَةِ يَلِينُ وَيَخْضَعُ .  
 وَإِنَّ صَاحِبَ الْحَاجَةِ يُطِيعُ وَيَسْمَعُ .  
 فَلَوْ قُلْتُ لَهُمَا شَيْئًا لَسَمِعَا وَسَمِعَ أَهْلُ السِّجْنِ  
 وَلَكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يَسْتَعْجِلْ .  
 بَلْ قَالَ لَهُمَا :  
 أَنَا أَخْبَرُكُمَا بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا  
 طَعَامُكُمَا .  
 فَجَلَسَا وَاطْمَآنَأَا .  
 ثُمَّ قَالَ لَهُمَا يُوسُفُ :  
 أَنَا عَالِمٌ بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا ، (ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي)

فَفَرَحَا وَاطْمَآنَا .  
وَهُنَا وَجَدَ يُوسُفُ الْفُرْصَةَ فَبَدَأَ مَوْعِظَتَهُ .

### ١١ - موعظة التوحيد

قَالَ يُوسُفُ (ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي) .  
وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يُؤْتِي عِلْمَهُ كُلَّ أَحَدٍ .  
إِنَّ اللَّهَ لَا يُؤْتِي عِلْمَهُ الْمُشْرِكِ .  
هَلْ تَعْرِفَانِ لِمَاذَا عَلَّمَنِي رَبِّي ؟  
لَأَنِّي تَرَكْتُ طَرِيقَ أَهْلِ الشِّرْكِ .  
(وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) .  
(مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ) .  
قَالَ يُوسُفُ :

وَهَذَا التَّوْحِيدُ لَيْسَ لَنَا فَقَطْ .  
بَلْ هُوَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا .

(ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ).

وَهُنَا وَقَفَ يُوسُفُ وَسَأَلَهُمَا.  
تَقُولُونَ رَبُّ الْبَرِّ وَرَبُّ الْبَحْرِ وَرَبُّ الرِّزْقِ  
وَرَبُّ الْمَطَرِ.

وَنَحْنُ نَقُولُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.  
(ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ).  
أَيْنَ رَبُّ الْبَرِّ وَرَبُّ الْبَحْرِ وَرَبُّ الرِّزْقِ وَرَبُّ الْمَطَرِ؟  
(أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ  
فِي السَّمَوَاتِ).

أَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى السَّمَاءِ وَأَنْظُرُوا إِلَى  
الْإِنْسَانِ.

(هَذَا خَلَقُ اللَّهِ فَأُرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ)  
وَكَيْفَ رَبُّ الْبَرِّ وَرَبُّ الْبَحْرِ وَرَبُّ الرِّزْقِ وَرَبُّ الْمَطَرِ؟

(أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ).  
الْحُكْمُ لِلَّهِ، الْمُلْكُ لِلَّهِ، الْأَرْضُ لِلَّهِ، الْأَمْرُ لِلَّهِ.

(لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ)  
(ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ).  
(وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

## ١٢ - تأويل الرؤيا

وَلَمَّا فَرَغَ يُوسُفُ مِنْ مَوْعِظَتِهِ أَخْبَرَ هُمَا بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا  
قَالَ: (أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا).  
(وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلَّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ).  
وَقَالَ لِلأَوَّلِ (أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ).  
وَخَرَجَ الرَّجُلَانِ، فَكَانَ الْأَوَّلُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ  
وَصَلِبَ الْآخَرُ.

وَنَسِيَ السَّاقِيَ أَنْ يَذْكُرَ يُوسُفَ عِنْدَ الْمَلِكِ .  
وَأَقَامَ يُوسُفُ فِي السَّجْنِ سِنِينَ .

### ١٣ - رؤيا الملك

وَرَأَى مَلِكُ مِصْرَ رُؤْيَا عَجِيبَةٍ .  
رَأَى فِي الْمَنَامِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ .  
وَيَأْكُلُ هَذِهِ الْبَقَرَاتِ سَبْعُ بَقَرَاتٍ عِجَافٍ .  
وَرَأَى الْمَلِكُ سَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٍ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ  
يَابِسَاتٍ .

تَعَجَّبَ الْمَلِكُ مِنْ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَجِيبَةِ وَسَأَلَ  
جُلَسَاءَهُ عَنْ تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا .  
قَالُوا : هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، النَّائِمُ يَرَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةً  
لَا حَقِيقَةَ لَهَا .

وَلَكِنْ قَالَ السَّاقِيَ : لَا ، بَلْ أَخْبِرْكُمْ بِتَأْوِيلِ



هَذِهِ الرُّؤْيَا .

وَذَهَبَ السَّاقِي إِلَى السَّجْنِ وَسَأَلَ يُوسُفَ عَنْ  
تَأْوِيلِ رُؤْيَا الْمَلِكِ .

كَانَ يُوسُفُ جَوَادًا كَرِيمًا مُشْفِقًا عَلَى خَلْقِ اللَّهِ  
فَأَخْبَرَهُ بِالتَّأْوِيلِ .

وَكَانَ يُوسُفُ جَوَادًا كَرِيمًا لَا يَعْرِفُ الْبُخْلَ .

فَأَخْبَرَ يُوسُفُ بِالتَّأْوِيلِ وَدَلَّ عَلَى التَّدْبِيرِ  
قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ ، وَأَتْرَكُوا مَا حَصَدْتُمْ  
فِي سُبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ .

وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ قَحْطٌ عَامٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مَا خَزَنْتُمْ  
إِلَّا قَلِيلًا .

وَيَطُولُ هَذَا الْقَحْطُ إِلَى سَبْعِ سِنِينَ .

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي النَّصْرُ وَيُخَصِّبُ النَّاسُ .

وَذَهَبَ السَّاقِي وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ بِتَأْوِيلِ رُؤْيَاهُ .

### ١٤ - الملك يرسل إلى يوسف

وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا التَّأْوِيلَ وَالتَّذْيِيرَ فَرِحَ جِدًّا،  
وَقَالَ : مَنْ صَاحِبُ هَذَا التَّأْوِيلِ ؟

وَقَالَ الْمَلِكُ : مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الَّذِي  
نَصَحَ لَنَا وَدَلَّ عَلَى التَّذْيِيرِ ؟

قَالَ السَّاقِي : هَذَا يُوسُفُ الصَّدِّيقُ وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَ  
أَنِّي سَأَكُونُ سَاقِيًا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ .

وَاشْتَقَّ الْمَلِكُ إِلَى لِقَاءِ يُوسُفَ ، وَأَرْسَلَ إِلَى يُوسُفَ  
وَقَالَ الْمَلِكُ ( أَتُتَوَنِّي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي ) .

### ١٥ - يوسف يسأل التفتيش

وَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ الْمَلِكَ  
يَدْعُوكَ !

مَا رَضِيَ يُوسُفُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ السُّجْنِ هَكَذَا.  
وَيَقُولُ النَّاسُ هَذَا يُوسُفُ! هَذَا كَانَ أُمْسٍ  
فِي السُّجْنِ، إِنَّهُ خَانَ الْعَزِيزَ.  
إِنَّ يُوسُفَ كَانَ كَبِيرَ النَّفْسِ أَيَّيًّا، إِنَّ يُوسُفَ  
كَانَ كَبِيرَ الْعَقْلِ ذَكِيًّا.

لَوْ كَانَ أَحَدٌ مَكَانَ يُوسُفَ فِي السُّجْنِ وَجَاءَهُ  
رَسُولُ الْمَلِكِ.

وَقَالَ لَهُ رَسُولُ الْمَلِكِ إِنَّ الْمَلِكَ يَدْعُوكَ وَيَتَنَظَّرُكَ  
لَأَسْرَعَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى بَابِ السُّجْنِ وَخَرَجَ.  
وَلَكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يُسْرِعْ.

وَلَكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يَسْتَعْجَلْ.

بَلْ قَالَ لِرَسُولِ الْمَلِكِ: أَنَا أُرِيدُ التَّفْتِيشَ أَنَا أُرِيدُ  
الْبَحْثَ عَنْ قَضِيَّتِي.

وَسَأَلَ الْمَلِكُ عَنْ يُوسُفَ وَعَلِمَ الْمَلِكُ وَعَلِمَ النَّاسُ

أَنَّ يُوسُفَ بَرِيءٌ.  
وَخَرَجَ يُوسُفُ بَرِيئًا وَأَكْرَمَهُ الْمَلِكُ.

## ١٦ - على خزائن الأرض

وَكَانَ يُوسُفُ يَعْلَمُ أَنَّ الْأَمَانَةَ قَلِيلَةٌ فِي النَّاسِ.  
وَكَانَ يُوسُفُ يَعْلَمُ أَنَّ الْخِيَانَةَ كَثِيرَةٌ فِي النَّاسِ.  
وَكَانَ يُوسُفُ يَرَى أَنَّ النَّاسَ يَخُونُونَ فِي أَمْوَالِ اللَّهِ.  
وَكَانَ يَرَى أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَزَائِنَ كَثِيرَةً وَلَكِنَّهَا ضَائِعَةٌ.

إِنَّهَا ضَائِعَةٌ لِأَنَّ الْأُمَرَاءَ <sup>(١)</sup> لَا يَخَافُونَ اللَّهَ فِيهَا.  
فَتَأْكُلُ كِلَابُهُمْ وَلَا يَجِدُ النَّاسُ مَا يَأْكُلُونَ.  
وَتَلْبَسُ بِيُوتُهُمْ وَلَا يَجِدُ النَّاسُ مَا يَلْبَسُونَ.

(١) الولاة وأصحاب الأمر

وَلَا يَنْفَعُ النَّاسَ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ كَانَ  
حَفِيزًا عَلِيمًا.

وَمَنْ كَانَ حَفِيزًا وَمَا كَانَ عَلِيمًا لَا يَعْلَمُ أَيْنَ  
خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِهَا.

وَمَنْ كَانَ عَلِيمًا وَمَا كَانَ حَفِيزًا يَأْكُلُ مِنْهَا  
وَيَخُونُ فِيهَا.

وَكَانَ يُوسُفُ حَفِيزًا عَلِيمًا.

وَكَانَ يُوسُفُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَتْرِكَ الْأُمَرَاءَ يَأْكُلُونَ  
أَمْوَالَ النَّاسِ.

وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى النَّاسَ يَجُوعُونَ  
وَيَمُوتُونَ.

وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَسْتَحِي مِنْ الْحَقِّ.

فَقَالَ لِلْمَلِكِ.

(اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ).

وَهَكَذَا كَانَ يُوسُفُ أَمِينًا لِخَزَائِنِ مِصْرَ.  
وَاسْتَرَّاحَ النَّاسُ جِدًّا وَحَمِدُوا اللَّهَ.

### ١٧ - جاء إخوة يوسف

وَكَانَ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ مَجَاعَةٌ كَمَا أَخْبَرَ يُوسُفُ.  
وَسَمِعَ أَهْلُ الشَّامِ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ  
رَجُلًا رَحِيمًا. وَأَنَّ فِي مِصْرَ جَوَادًا كَرِيمًا، وَهُوَ  
عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ.

وَكَانَ النَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ وَيَأْخُذُونَ الطَّعَامَ <sup>(١)</sup>.  
وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ إِلَى مِصْرَ بِالْمَالِ لِيَأْتُوا  
بِالطَّعَامِ.

وَبَقِيَ بَنِيَامِينَ عِنْدَ وَالِدِهِ لِأَنَّ يَعْقُوبَ كَانَ يُحِبُّهُ

(١) الحبوب

جَدًّا. وَمَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَبْعُدَ عَنْهُ وَكَانَ يَعْقُوبُ  
يَخَافُ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ يَخَافُ عَلَى يُوسُفَ.  
وَتَوَجَّهَ إِخْوَةُ يُوسُفَ إِلَى يُوسُفَ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ  
أَنَّهُ أَخُوهُمْ يُوسُفَ.

وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُ يُوسُفَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَيْتِ.  
وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ.

وَكَيْفَ لَا يَمُوتُ وَقَدْ كَانَ فِي الْبَيْتِ.  
كَانَ فِي الْبَيْتِ وَكَانَتِ الْبَيْتُ عَمِيقَةً.

وَكَانَتِ الْبَيْتُ فِي الْغَابَةِ، وَكَانَتِ الْغَابَةُ مُوحِشَةً.  
وَكَانَ ذَلِكَ فِي اللَّيْلِ، وَكَانَ اللَّيْلُ مُظْلِمًا.  
(وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ  
مُنْكَرُونَ)

كَانُوا مُنْكَرِينَ لِيُوسُفَ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَلَكِنْ مَا أَنْكَرَهُمْ  
يُوسُفَ بَلْ عَرَفَهُمْ.

عَرَفَ يُوسُفُ أَنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَلْقَوْهُ فِي الْبُئْرِ.  
وَأَنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ قَتْلَهُ وَلَكِنَّ  
اللَّهَ حَفِظَهُ .

وَلَكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يَقُلْ لَهُمْ شَيْئًا وَلَمْ يَفْضَحْهُمْ .

#### ١٨ - بين يوسف وإخوته

وَكَلَّمَهُمْ يُوسُفُ وَقَالَ لَهُمْ :

مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ ؟

قَالُوا : مِنْ كَنْعَانَ !

قَالَ : مَنْ أَبُوكُمْ ؟

قَالُوا : يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِمُ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) .

قَالَ : هَلْ لَكُمْ أَخٌ آخَرُ ؟

قَالُوا : نَعَمْ لَنَا أَخٌ اسْمُهُ بَنِيَامِينَ !



قَالَ : لِمَاذَا مَا جَاءَ مَعَكُمْ ؟  
 قَالُوا : لِأَنَّ وَالِدَنَا لَا يَبْرِكُهُ وَلَا يُحِبُّ أَنْ يَبْعَدَ عَنْهُ  
 قَالَ : لِأَيِّ شَيْءٍ لَا يَبْرِكُهُ هَلْ هُوَ وَلَدٌ صَغِيرٌ جَدًّا ؟  
 قَالُوا : لَا : وَلَكِنْ كَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ يُوسُفُ ،  
 ذَهَبَ مَعَنَا مَرَّةً ، وَذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ  
 عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ .

وَضَحِكَ يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا  
 وَاشْتَقَ يُوسُفُ إِلَى أَخِيهِ بَنِيَامِينَ .  
 وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ يَعْقُوبَ مَرَّةً ثَانِيَةً .  
 فَأَمَرَ لَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ .

وَقَالَ لَهُمْ : ( ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَيْكُم ) .  
 وَلَا تَجِدُونَ طَعَامًا إِذَا لَمْ تَأْتُوا بِهِ .  
 وَأَمَرَ يُوسُفُ بِمَالِهِمْ فَوَضَعَ فِي مَتَاعِهِمْ .

## ١٩ - بين يعقوب وأبنائه

وَرَجَعُوا إِلَىٰ آبِيهِمْ وَأَخْبَرُوهُ بِالْخَبَرِ وَقَالُوا لَهُ : أَرْسِلْ  
مَعَنَا أَخَانًا ، وَإِلَّا لَا نَجِدُ خَيْرًا عِنْدَ الْعَزِيزِ .  
وَطَلَبُوا مِنْ يَعْقُوبَ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا : ( إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ )  
قَالَ يَعْقُوبُ : ( هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا  
أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ) .  
هَلْ نَسِيتُمْ قِصَّةَ يُونُسَ . أَتَحْفَظُونَ بَنِيَامِينَ كَمَا  
حَفِظْتُمْ يُونُسَ .

( اللَّهُ خَيْرٌ . حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ) .  
وَوَجَدُوا مَالَهُمْ فِي مَتَاعِهِمْ فَقَالُوا لِأَبِيهِمْ :  
إِنَّ الْعَزِيزَ رَجُلٌ كَرِيمٌ ، قَدْ رَدَّ مَالَنَا وَلَمْ يَأْخُذْ  
مِنَّا ثَمَنًا

أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيَامِينَ نَأْخُذْ حَقَّهُ أَيْضًا .  
قَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُعَاهِدُوا

اللَّهُ أَنَّنْكُمْ تَرْجِعُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ تُغْلِبُوا عَلَىٰ أَمْرِكُمْ.  
وَعَاهَدُوا اللَّهَ وَقَالَ يَعْقُوبُ: (اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ)

وَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: (يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ  
وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ).

## ٢٠ - بنيامين عند يوسف

وَدَخَلَ الْإِخْوَةُ مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ كَمَا أَمَرَهُمْ  
أَبُوهُمْ وَوَصَلُوا إِلَىٰ يُوسُفَ.

وَلَمَّا رَأَىٰ يُوسُفُ بَنِيَامِينَ فَرِحَ جَدًّا وَأَنْزَلَهُ فِي بَيْتِهِ.  
وَقَالَ يُوسُفُ لِبَنِيَامِينَ (إِنِّي أَنَا أَخُوكَ) وَاطْمَآنَ  
بَنِيَامِينَ. وَلَقِيَ يُوسُفُ بَنِيَامِينَ بَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ  
فَذَكَرَ أُمَّهُ وَأَبَاهُ وَذَكَرَ بَيْتَهُ وَذَكَرَ صِغَرَهُ.

وَأَرَادَ يُوسُفُ أَنْ يَبْقَىٰ عِنْدَهُ بَنِيَامِينَ يَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ.

وَيُكَلِّمُهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْ بَيْتِهِ.  
 وَلَكِنْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ، وَبَنِيَامِينَ رَاجِعَ  
 غَدًا إِلَى كَنْعَانَ؟  
 وَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ وَالْإِخْوَةَ عَاهِدُوا اللَّهَ  
 عَلَى أَنْ يَرْجِعُوا بِهِ مَعَهُمْ؟  
 وَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِيُوسُفَ أَنْ يَحْبِسَ بَنِيَامِينَ عِنْدَهُ  
 بِغَيْرِ سَبَبٍ؟  
 وَيَقُولُ النَّاسُ: قَدْ حَبَسَ الْعَزِيزُ عِنْدَهُ كَنْعَانِيًّا  
 بِغَيْرِ سَبَبٍ، إِنَّ هَذَا لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.  
 وَلَكِنَّ يُوسُفَ كَانَ ذَكِيًّا عَاقِلًا.  
 كَانَ عِنْدَ يُوسُفَ إِنَاءٌ ثَمِينٌ، وَكَانَ يَشْرَبُ فِيهِ.  
 وَضَعَ هَذَا الْإِنَاءَ فِي مَتَاعِ بَنِيَامِينَ وَأَذَّنَ مُوَذَّنٌ  
 إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ.  
 وَالتَفَتَ الْإِخْوَةُ، وَقَالُوا مَاذَا تَفْقِدُونَ؟

قَالُوا: نَفَقْدُ صَوَاعٍ (إِنَاءَ) الْمَلِكِ، وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ  
حِمْلُ بَعِيرٍ.

(قَالُوا تَا اللَّهَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ  
وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ) ! .

(قَالُوا فَمَا جَزَاءُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ) ؟ .

(قَالُوا جَزَاءُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاءُهُ كَذَلِكَ  
نَجْزِي الظَّالِمِينَ) ! .

وَخَرَجَ الْإِنَاءُ مِنْ مَتَاعِ بَنِيَامِينَ فَخَجِلَ الْإِخْوَةُ  
وَلَكِنْ قَالُوا مِنْ غَيْرِ خَجَلٍ :

إِنْ يَسْرِقُ (بَنِيَامِينَ) فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ (يُوسُفُ)  
مِنْ قَبْلُ. وَسَمِعَ يُوسُفُ هَذَا الْبُهْتَانَ فَسَكَتَ  
وَلَمْ يَغْضَبْ وَكَانَ يُوسُفُ كَرِيمًا حَلِيمًا.

(قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنْ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ  
أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)

(قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا لَطَّالِمُونَ).

وَهَكَذَا بَقِيَ بَنِيَامِينَ عِنْدَ يُوسُفَ وَفَرِحَ الْأَخَوَانِ جَمِيعاً .

إِنَّ يُوسُفَ كَانَ وَحِيداً مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ لَا يَرَى أَحَداً مِنْ أَهْلِهِ .

وَقَدْ سَاقَ اللَّهُ إِلَيْهِ بَنِيَامِينَ أَفْلاَ يَحْسَبُهُ عِنْدَهُ يَرَاهُ وَيُكَلِّمُهُ . وَهَلْ مِنَ الظُّلْمِ أَنْ يُقِيمَ أَخٌ عِنْدَ أَخِيهِ .  
أبدأ ! أبدأ ! .

## ٢١ - إلى يعقوب

وَتَحَيَّرَ الْإِخْوَةُ كَيْفَ يَرْجِعُونَ إِلَى آبِيهِمْ ؟ !  
وَفَكَّرَ الْإِخْوَةُ مَاذَا يَقُولُونَ لِأَبِيهِمْ ؟ ! .  
إِنَّهُمْ فَجَعُوهُ أَمْسٍ فِي يُوسُفَ ، أَفَيَفْجَعُونَهُ الْيَوْمَ  
فِي بَنِيَامِينَ !

أَمَّا كَبِيرُهُمْ فَآبِي أَنْ يَرْجِعَ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالَ  
لِإِخْوَتِهِ :

(ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ  
وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَفِظِينَ).  
وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ الْقِصَّةَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَدَأُ فِي ذَلِكَ.  
وَأَنَّ اللَّهَ مُتَحِنُّهُ.

أَمْسَ فُجِعَ فِي يُوسُفَ وَالْيَوْمَ يُفْجَعُ فِي بَنِيَامِينَ إِنَّ  
اللَّهَ لَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ مُصِيبَتَيْنِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْجَعُهُ  
فِي ابْنَيْنِ .

إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْجَعُهُ فِي ابْنَيْنِ كَيُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ .  
إِنَّ اللَّهَ فِي ذَلِكَ يَدَأُ خَفِيَّةً .

إِنَّ اللَّهَ فِي ذَلِكَ حِكْمَةً مَخْفِيَّةً .

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزَلْ يَمْتَحِنُ عِبَادَهُ ثُمَّ يَسُرُّهُمْ وَيُنْعِمُ  
عَلَيْهِمْ

ثُمَّ إِنَّ الْإِثْنَ الْكَبِيرَ بَقِيَ فِي مِصْرَ أَيْضاً وَأَبَى  
 أَنْ يَرْجِعَ إِلَى كَنْعَانَ.  
 أَفِيُفْجَعُ فِي الثَّالِثِ أَيْضاً وَقَدْ فُجِعَ مِنْ قَبْلُ فِي اثْنَيْنِ.  
 إِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ.

وَهُنَا اطمأنَّ يَعْقُوبُ وَقَالَ :  
 (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

## ٢٢ - يظهر السر

وَلَكِنْ يَعْقُوبَ كَانَ بَشَرًا فِي صَدْرِهِ قَلْبُ بَشَرٍ  
 لَا قِطْعَةَ حَجَرٍ.

فَذَكَرَ يُوسُفَ وَتَجَدَّدَ حُزْنُهُ وَقَالَ : (بَا أَسْفَى عَلَى  
 يُوسُفَ).

وَلَا مَهْ أُنَاؤُهُ وَقَالُوا إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَذَكُرُ يُوسُفَ  
 حَتَّى تَهْلِكَ.



قَالَ يَعْقُوبُ: ( إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ  
وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ) .

وَكَانَ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ الْيَأْسَ كُفْرٌ ، وَكَانَ يَعْقُوبُ  
لَهُ رَجَاءٌ كَبِيرٌ فِي اللَّهِ .

وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ إِلَى مِصْرَ لِيَبْحَثُوا عَنْ يُونُسَ  
وَبَنِيَامِينَ وَيَجْتَهِدُوا فِي ذَلِكَ .

وَمَنَعَهُمْ يَعْقُوبُ مِنْ أَنْ يَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ،  
وَذَهَبَ الْإِخْوَةُ إِلَى مِصْرَ مَرَّةً ثَالِثَةً .

وَدَخَلُوا عَلَى يُونُسَ وَشَكَّوْا إِلَيْهِ فَقَرَّهُمْ وَمُصِيبَتَهُمْ  
وَسَأَلُوهُ الْفَضْلَ .

وَهُنَا هَاجَ الْحُزْنَ وَالْحُبُّ فِي يُونُسَ وَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ .  
أَبْنَاءُ أَبِي وَأَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ يَشْكُونَ فَقَرَّهُمْ وَمُصِيبَتَهُمْ  
إِلَى مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ .

إِلَى مَتَى أَخْفَى الْأَمْرَ عَنْهُمْ وَإِلَى مَتَى أَرَى حَالَهُمْ

وإلى متى لا أرى أبي ؟  
 لم يملك يوسف نفسه وقال لهم .  
 ( هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون )  
 وكان الإخوة يعلمون أن هذا السر لا يعلمه  
 إلا يوسف ونجن .  
 فعلموا أنه يوسف .  
 سبحان الله ! هل يوسف حي ، أما مات في البئر .  
 يا سلام ! هل يوسف هو عزيز مصر ؟  
 هو الذي على خزائن الأرض ؟  
 هو الذي كان يأمر لنا بالطعام ؟  
 وما بقي عندهم شك أن الذي يكلمهم هو  
 يوسف بن يعقوب !  
 ( قالوا : إنك لانت يوسف ) .  
 قال : ( أنا يوسف وهذا أخي ، قد من الله علينا

إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ  
 (قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ)  
 وَمَا لَأَمْهَمُّ يُوسُفُ عَلَى فَعَلَتِهِمْ، بَلْ قَالَ :  
 (يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) .

### ٢٣ - يوسف يرسل إلى يعقوب

وَاشْتَاقَ يُوسُفُ إِلَى لِقَاءِ يَعْقُوبَ، وَكَيْفَ لَا  
 يَشْتَاقُ إِلَيْهِ وَقَدْ طَالَ الْفِرَاقُ .  
 وَلِمَاذَا يَصْبِرُ الْآنَ وَقَدْ ظَهَرَ السِّرُّ .  
 وَكَيْفَ يَطِيبُ لَهُ الشَّرَابُ وَالطَّعَامُ وَأَبُوهُ لَا يَطِيبُ  
 لَهُ شَرَابٌ وَلَا طَعَامٌ وَلَا مَنَامٌ .  
 قَدْ انْكَشَفَ السِّرُّ، وَقَدْ ظَهَرَ السِّرُّ، وَقَدْ أَرَادَ  
 اللَّهُ أَنْ تَقَرَّ عَيْنُ يَعْقُوبَ .  
 وَكَانَ يَعْقُوبُ قَدْ عَمِيَ مِنْ كَثَرَةِ الْبَكَاءِ وَالْحُزَنِ

فَقَالَ يُوسُفُ :

( اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ  
بَصِيرًا ، وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ) .

## ٢٤ - يعقوب عند يوسف

وَلَمَّا سَارَ الرِّجَالُ بِقَمِيصِ يُوسُفَ إِلَى كَنْعَانَ ،  
أَحْسَّ يَعْقُوبُ رَائِحَةَ يُوسُفَ ، وَقَالَ : ( إِنِّي لِأَجِدُ  
رِيحَ يُوسُفَ ) .

( قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ) .  
وَلَكِنْ كَانَ يَعْقُوبُ صَادِقًا ، ( فَلَمَّا أَنَّ جَاءَ الْبَشِيرُ  
الْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ  
إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ) .

( قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ )

(قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ  
الرَّحِيمُ) .

وَلَمَّا وَصَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ اسْتَقْبَلَهُ يُوسُفُ، وَلَا  
تَسْأَلُ عَنْ فَرَحِهِمَا وَسُرُورِهِمَا .

وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا فِي مِصْرَ وَكَانَ يَوْمًا مُبَارَكًا.  
وَرَفَعَ يُوسُفُ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَوَقَعُوا كُلُّهُمْ  
سُجَّدًا لِيُوسُفَ .

وَقَالَ يُوسُفُ: (هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ  
قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا) .

(إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) .

وَحَمِدَ يُوسُفُ اللَّهَ حَمْدًا طَيِّبًا كَثِيرًا .

وَشَكَرَ يُوسُفُ عَلَى ذَلِكَ شُكْرًا عَظِيمًا .

وَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَآلُ يَعْقُوبَ فِي مِصْرَ زَمَنًا طَوِيلًا

وَمَاتَ يَعْقُوبُ وَزَوْجُهُ فِي مِصْرَ .

## ٢٥ - حسن العاقبة

وَلَمْ يَشْغَلْ يُوسُفَ هَذَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ عَنْ اللَّهِ  
وَلَمْ يُغَيِّرْهُ .

وَكَانَ يُوسُفُ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَعْبُدُهُ وَيَخَافُهُ .

وَكَانَ يُوسُفُ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَيُنْفِذُ أَوَامِرَ اللَّهِ .

وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَرَى الْمَلِكَ كَثِيراً وَلَا يَعُدُّهُ شَيْئاً كَبِيراً

وَكَانَ يُوسُفُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ مَوْتَ مَلِكٍ

وَيُخْشَرَ مَعَ الْمُلُوكِ .

بَلْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ مَوْتَ عَبْدٍ وَيُخْشَرَ

مَعَ الصَّالِحِينَ .

وَكَانَ دُعَاءُ يُوسُفَ :

رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ

الْأَحَادِيثِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ  
وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي  
بِالصَّالِحِينَ .

وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ مُسْلِمًا وَأَلْحَقَهُ بِآبَائِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ  
وَيَعْقُوبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَبِيِّنَا وَسَلَّم .

|             |                                  |
|-------------|----------------------------------|
| أَنْذَرَ    | think, ponder                    |
| سِكِّينًا   | knife                            |
| بَلَغَ      | reach                            |
| اضْطَجَعَ   | lie down                         |
| حَلْفُومَ   | throat                           |
| نَجَحَ      | succeed                          |
| كَبَشَ      | ram                              |
| يَبْنِي     | build                            |
| نَقَلَ      | transfer                         |
| جِبَالٍ     | mountains                        |
| تَقَبَّلَ   | Accept! (a request)              |
| تَتَوَجَّهَ | face, turn to                    |
| يَطْوِفُونَ | make circles around              |
| يُصَلُّونَ  | pray                             |
| عِنْدَ      | near, with <sup>i</sup>          |
| سَكَنَ      | resided                          |
| أَقْصَى     | furthest                         |
| حَوْلَ      | around                           |
| عَجِيبَةً   | amazing, strange                 |
| غُلَامًا    | child, boy                       |
| جَمِيلًا    | beautiful, handsome              |
| جَمِيعَ     | all                              |
| تَعَجَّبَ   | He became astonished, amazed     |
| حَكَى       | to relate, narrate               |
| شَأْنٍ      | high status, matter              |
| بِشَارَةٍ   | glad tiding, good news           |
| جَدَّ       | grand-father, great-grand-father |
| طِبَائِعَ   | temperaments                     |
| يَغْلِبُ    | overpower                        |
| تُخْبِرُ    | to inform                        |
| يَحْسُدُونَ | envy, be jealous                 |



|              |                              |
|--------------|------------------------------|
| عَدُوًّا     | enemy                        |
| شَبَابٌ      | youth                        |
| إِشْتَدَّ    | It intensified               |
| أَطْرَحُوا   | to throw                     |
| خَالِصًا     | sincere, pure                |
| وَافَقَ      | to agree upon                |
| وَفْدٌ       | delegation                   |
| اتَّفَقُوا   | They agreed upon             |
| الرَّأْيِ    | opinion                      |
| يُرْسِلُ     | to send                      |
| عَزَمُوا     | to decide firmly             |
| الشَّرُّ     | evil                         |
| عَزِيزٌ      | governor                     |
| دَائِمًا     | always                       |
| يَرْتَعُ     | graze (sheep)                |
| حَافِظُونَ   | protectors                   |
| ذَنْبٌ       | wolf                         |
| غَافِلُونَ   | unaware                      |
| أَبَدًا      | never                        |
| أَذِنَ       | to give permission           |
| غَابَةِ      | jungle, forest               |
| عَمِيقَةً    | deep                         |
| مُظْلِمَةً   | dark                         |
| وَحِيدًا     | alone                        |
| بَشَّرَ      | to give glad tidings         |
| لَا تَحْزَنُ | Do not grieve                |
| سَيَحْضُرُ   | He will be present soon      |
| فَرَّغُوا    | become relieved from, finish |
| إِخْوَانٌ    | brothers                     |
| آيَةً        | sign, indication             |
| دَمٌ         | blood                        |

|             |                            |
|-------------|----------------------------|
| كَبِشاً     | ram                        |
| صَبَّغُوا   | to paint, colour           |
| يُصَدِّقُ   | to believe                 |
| عِشَاءً     | evening, night             |
| نَسْتَبِقُ  | to race                    |
| مَتَاع      | belongings                 |
| كَذِبِ      | false                      |
| جَرَحَ      | to wound, cut              |
| شَقَّ       | to rip, tare               |
| مَصْبُوغاً  | painted, coloured          |
| قِصَّة      | story                      |
| مَوْضُوعَةً | fabricated, made up        |
| فِرَاش      | bed                        |
| نَسِيَ      | to forget                  |
| يَذْكُرُ    | remember, mention          |
| مَوْحِشَةً  | scary, frightening         |
| قَصْر       | palace                     |
| جَمَاعَةً   | group                      |
| تَسَافِرُ   | travel, journey            |
| عَطِشُوا    | to become thirsty          |
| بَحَثُوا    | to search                  |
| أَدْلَى     | to dangle (a bucket)       |
| دَلَوَ      | bucket                     |
| نَزَعَ      | to pull back, snatch       |
| ثَقِيلَةً   | heavy                      |
| أَخْرَجَ    | take out, drive out, expel |
| يُبَشِّرِي  | glad tidings               |
| أَخْفَوْا   | to conceal, hide           |
| نَادَوْا    | to call out, announce      |
| يَشْتَرِي   | to buy                     |
| دِرَاهِمَ   | dirhams, silver coins      |

|               |                                        |
|---------------|----------------------------------------|
| مَعْدُودَةٌ   | a few, numbered                        |
| بَاعَ         | to sell                                |
| تُجَّارٌ      | merchants                              |
| إِمْرَأَةٌ    | woman, wife                            |
| أَكْرَمِي     | You (female) show respect !            |
| رَاوَدَتْ     | She seduced                            |
| خِيَانَةٌ     | treachery, disloyalty                  |
| أَبَى         | to refuse                              |
| كَلَّا        | never                                  |
| أَحْسَنَ      | be good, favour                        |
| شَكَتْ        | to complain                            |
| أَمِينٌ       | trust-worthy                           |
| الْخَائِنِينَ | those who are disloyal                 |
| مَلَكٌ        | angel                                  |
| كَرِيمٌ       | noble                                  |
| سِجْنٌ        | jail, prison                           |
| بَرِيءٌ       | innocent                               |
| مَوْعِظَةٌ    | lecture, advise, exhortation           |
| عَظَّمُوا     | to revere, respect highly              |
| قَصَا         | to relate, narrate                     |
| أَعْصِرْ      | squeeze juice                          |
| خَمْرًا       | wine                                   |
| أَحْمِلْ      | to lift, carry                         |
| خُبْزًا       | bread                                  |
| تَأْوِيلٌ     | interpretation                         |
| الْبَرِّ      | land                                   |
| الْبَحْرِ     | sea                                    |
| الرِّزْقِ     | provision                              |
| الْمَطَرِ     | rain                                   |
| يَضْحَكُ      | to laugh                               |
| يَسْتَحِقُّ   | to deserve, be worthy, have a right to |

|                |                           |
|----------------|---------------------------|
| حُرّاً         | free                      |
| جَرِيئاً       | courageous                |
| جَوَاداً       | generous                  |
| سَخِيّاً       | open-hearted              |
| يَجْهَرُونَ    | speak out, be vocal       |
| يَجُودُونَ     | be generous               |
| الْحَاجَةُ     | need, necessity           |
| سَاقَتْ        | to drive, push            |
| يَلِينُ        | to become soft, soften    |
| يَخْضَعُ       | to become humble, submit  |
| يُطِيعُ        | obey                      |
| يَسْتَعْجِلُ   | to rush, hasten           |
| أَخْبِرُ       | I inform, tell            |
| إِطْمَأْنَأَ   | become content, satisfied |
| عَلَّمَ        | teach                     |
| الْفُرْصَةُ    | opportunity               |
| بَدَأَ         | begin, commence           |
| يُؤْتِي        | to give                   |
| اتَّبَعْتُ     | I followed, adopted       |
| مِلَّةً        | way of life               |
| آبَائِي        | My forefathers            |
| فَقَطْ         | only, just                |
| وَقَفَ         | pause, stand              |
| أَرْبَابٌ      | lords, gods               |
| مُتَفَرِّقُونَ | to be separate, dispersed |
| الْقَهَّارُ    | all-powerful              |
| أُرُونِي       | Show me!                  |
| شَرِيكَ        | partnership               |
| دُونَ          | besides, other than       |
| أَسْمَاءٌ      | names                     |

|                     |                               |
|---------------------|-------------------------------|
| سَمَّيْتُمُوهُ<br>ا | You named it                  |
| الْحُكْمُ           | judgement                     |
| الْمَلِكُ           | kingdom                       |
| الْقِيَمُ           | strong, firm                  |
| يُصَلَّبُ           | to hang                       |
| أَذْكُرُ            | You mention, remember         |
| سِنِينَ             | years                         |
| بَقَرَاتٍ           | cows                          |
| سِمَانٍ             | fat                           |
| عِجَافٍ             | thin, emaciated               |
| سُنْبُلَاتٍ         | ears, stocks                  |
| خُضْرٍ              | fresh, green                  |
| يَابِسَاتٍ          | dry                           |
| جُلَسَاءَ           | advisers                      |
| مُشْفِقًا           | companionate                  |
| الْبُخْلَ           | miserliness                   |
| دَلَّ               | to indicate, guide            |
| التَّدْبِيرَ        | solution, plan                |
| تَزْرَعُونَ         | to farm, plant                |
| حَصَدْتُمْ          | to harvest                    |
| قَحْطٌ              | famine, drought               |
| عَامٌ               | general, encompassing         |
| خَزَنْتُمْ          | preserve, stock up            |
| يَطْوِلُ            | to prolong                    |
| النَّصْرُ           | help, victory                 |
| يُخْصِبُ            | to prosper, be fertile        |
| الصَّدِيقُ          | very truthful                 |
| إِشْتَاقٌ           | become desirous               |
| أَسْتَخْلِصُ        | choose, select for one's self |
| التَّفْتِيشَ        | investigation                 |

|                   |                                  |
|-------------------|----------------------------------|
| رَضِيَ            | be pleased                       |
| هَكَذَا           | likewise, thus                   |
| أَمْسَ            | yesterday                        |
| خَانَ             | be treacherous, betray           |
| كَبِيرَ النَّفْسِ | great in terms of his soul       |
| أَبَى             | refuse (to accept disgrace)      |
| كَبِيرَ الْعَقْلِ | great in intellect               |
| يَنْتَظِرُ        | wait, stay                       |
| لَأَسْرَعَ        | rush, hasten, run                |
| قَضِيَّةٌ         | issue, matter                    |
| بَرِيءٌ           | innocent                         |
| خَزَائِنُ         | treasures                        |
| الْأَمَانَةُ      | trust                            |
| قَلِيلَةٌ         | scarce, less                     |
| الْخِيَانَةُ      | treachery, betrayal              |
| يَخُونُونَ        | be treacherous                   |
| ضَائِعَةٌ         | to waist                         |
| الْأُمَرَاءُ      | rulers, governors                |
| كِلَابٌ           | dogs                             |
| تَلْبَسُ          | wear, cloth                      |
| يَنْفَعُ          | to benefit (someone else)        |
| حَفِظًا           | protective                       |
| عَلِيمًا          | knowledgeable                    |
| يَنْتَفِعُ        | to benefit (yourself)            |
| يَسْتَحْيِي       | to shy from, be ashamed of       |
| أَمِينًا          | trustworthy                      |
| إِسْتَرَاخَ       | to relax                         |
| مَجَاعَةٌ         | famine                           |
| تَوَجَّهَ         | to turn towards, proceed towards |

|               |                                  |
|---------------|----------------------------------|
| يَظُنُّونَ    | They think, believe              |
| مُنْكَرُونَ   | Rejectors, those who are unaware |
| يَفْضَحُ      | to humiliate, disgrace           |
| كَلَّمَ       | speak to                         |
| يَبْعُدُ      | to be distant, far               |
| مَرَّةً       | once                             |
| يَمْتَحِنُ    | to test                          |
| فَوَضَعَ      | to put, place                    |
| أَمِنُ        | to trust, have faith in, believe |
| رَدَّ         | to return (back)                 |
| ثَمَنًا       | price, cost                      |
| حَقَّ         | right, share                     |
| تُعَاهِدُوا   | to make a firm promise           |
| وَكِيلٌ       | witness                          |
| مُتَفَرِّقَةٌ | separate, dispersed              |
| أَنْزَلَ      | to reside (someone)              |
| زَمَنٌ        | time, age                        |
| السَّبِيلُ    | path, way, method                |
| يُمْكِنُ      | It is possible                   |
| يَحْبِسُ      | withhold, keep behind            |
| سَبَبٌ        | reason, cause                    |
| إِنَاءٌ       | vessel, glass, cup               |
| ثَمِينٌ       | expensive                        |
| أَدْنَى       | to announce                      |
| مُؤَدِّنٌ     | announcer, caller                |
| التَّتَفَتَ   | to move attention towards        |
| تَفْقَدُونَ   | They are missing                 |
| صُوعًا        | drinking cup                     |
| حِمْلٌ        | load                             |
| بَعِيرٌ       | camel                            |
| لِنُفْسِدَ    | sow corruption                   |

|                |                                                            |
|----------------|------------------------------------------------------------|
| نَجْزِي        | repay, punish                                              |
| خَجَلَ         | become ashamed                                             |
| الْبُهْتَانُ   | slander                                                    |
| كَرِيماً       | kind, generous                                             |
| حَلِيماً       | forbearing                                                 |
| الْمُحْسِنِينَ | Those are good to others                                   |
| مَعَاذُ        | refuge                                                     |
| مُنْذُ         | since                                                      |
| فَكَّرَ        | to ponder                                                  |
| فَجَعُوا       | to cause grief                                             |
| أَبَى          | to refuse, reject                                          |
| غَيْبُ         | unseen, hidden                                             |
| يَدًا          | hand                                                       |
| مُمْتَحِنٌ     | test, try                                                  |
| يَجْمَعُ       | to gather, collect                                         |
| مُصِيبَتَيْنِ  | calamity, hardship                                         |
| خَفِيَّةٌ      | hidden                                                     |
| حِكْمَةٌ       | wisdom                                                     |
| مَخْفِيَّةٌ    | concealed                                                  |
| يَسِّرُ        | to make happy, please                                      |
| يُنْعِمُ       | bestow blessing                                            |
| عَسَى          | perhaps, hopefully                                         |
| قِطْعَةٌ       | piece, part, portion                                       |
| تَجَدَّدَ      | to renew, rekindle                                         |
| حُزْنٌ         | grief, sadness, sorrow                                     |
| أَسْقَى        | my sorrow                                                  |
| تَزَالُ        | to depart, stop, seize (with 'laa' before it: to continue) |
| لَامَهُ        | to blame                                                   |
| تَهْلِكُ       | to parish, die, be destroyed                               |
| أَشْكُو        | to complain                                                |
| بَثٌّ          | anguish, distress                                          |

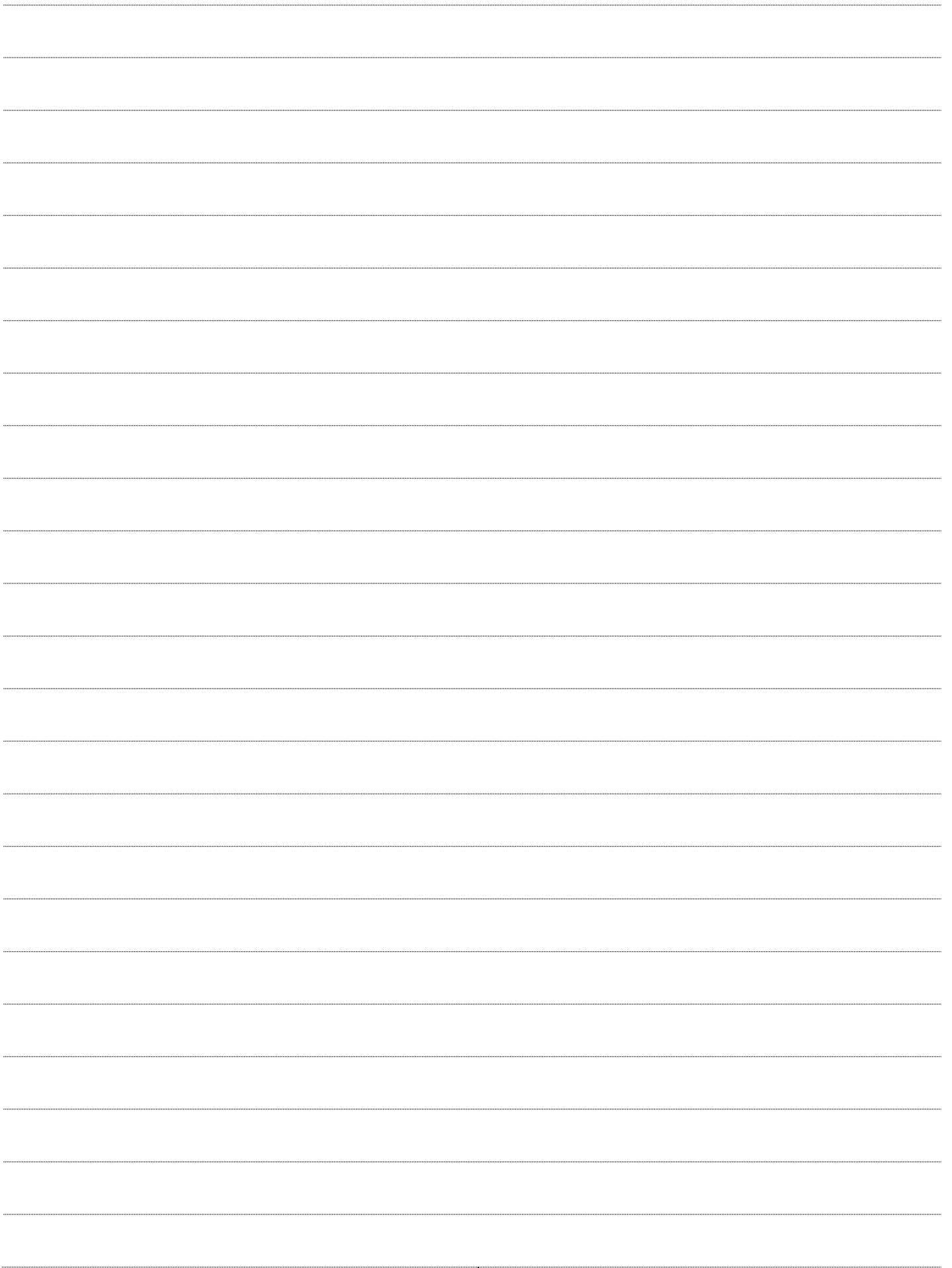


|              |                                |
|--------------|--------------------------------|
| الْيَاسَ     | despair                        |
| رَجَاءٌ      | hope                           |
| لِيَبْحَثُوا | to search                      |
| يَجْتَهِدُوا | to make effort                 |
| يَقْنَطُوا   | to loose hope                  |
| أَخْفَى      | to conceal                     |
| يَمْلِكُ     | to control, to own, possess    |
| جَاهِلُونَ   | ignorant, unaware              |
| شَكٌّ        | doubt, uncertainty             |
| مَنْ         | to favour                      |
| يَتَّقِ      | to fear                        |
| خَاطِئِينَ   | wrong-doers                    |
| لِقَاءِ      | meeting                        |
| الْفِرَاقُ   | separation                     |
| يَطِيبُ      | be pleasant, enjoyable         |
| إِنْكَشَفَ   | become manifest, apparent      |
| تَقَرَّرَ    | become cool                    |
| عَمِيَ       | become blind                   |
| بَصِيرًا     | possessor of eyesight          |
| سَارَ        | to travel, journey             |
| أَحَسَّ      | He sensed                      |
| رَائِحَةً    | smell, odour, fragrance        |
| إِرْتَدَّ    | He returned                    |
| إِسْتَغْفِرْ | Seek forgiveness! (imperative) |
| إِسْتَقْبَلَ | to welcome                     |
| مُبَارَكًا   | blessed                        |
| الْعَرْشِ    | thrown                         |
| وَقَعُوا     | to fall                        |
| سُجَّدًا     | in prostration                 |
| طَيِّبًا     | pure, nice, good               |
| شُكْرًا      | gratitude                      |

|               |                           |
|---------------|---------------------------|
| حَسَنٌ        | best, beauty              |
| الْعَاقِبَةُ  | conclusion, end result    |
| يَشْغُلُ      | occupy (someone)          |
| يُغَيِّرُ     | to change, alter          |
| يُحْكَمُ      | to rule, govern           |
| يُنْفَذُ      | to implement              |
| كَثِيرًا      | abundant, much, many      |
| يَعْدُ        | to consider               |
| يُحْشَرُ      | to raise alive, resurrect |
| الْأَحَادِيثُ | dreams, matters           |
| فَاطِرٌ       | originator, creator       |
| وَلِيٌّ       | guardian, protector       |
| تَوَفَّ       | give death                |
|               |                           |

*NOTES*

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.



# قَصُّ النَّبِيِّينَ

الجزء الثاني

